

الدكتور ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد، الجلسة الرابعة، الخلق والأرض والترفيه في العهد الجديد، الجزء الأول

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة الرابعة، الخلق والأرض والترفيه في العهد الجديد، الجزء الأول.

لقد نظرنا إلى الموضوع الكتابي اللاهوتي للخلق والخلق الجديد والأرض.

لقد كنت أنظر إلى أدلة العهد القديم. وما أريد أن أفعله الآن هو أن أفكر في التأكيد الذي يبديه العهد الجديد على الخلق، والخلق الجديد، والأرض. وقد ذكرنا بالفعل أنه عندما ننظر إلى العهد القديم، وخاصة التوقعات النبوية لتحقيق وعد الله الذي يعيد به شعبه إلى الأرض، إلى الخليفة، تحقيقًا لقصد الله في الخلق في سفر التكوين 1 و2، ولكن أيضًا وعد الله لإبراهيم بإعطائه الأرض، والذي كان في حد ذاته تحقيقًا أو كان من المفترض أن يكون استعادة لوعود الله بشأن الخليفة الأولى.

عندما ننظر إلى هذا الأمر من منظور التوقعات النبوية في العهد الجديد، كما فعلت بالفعل، فلن نجد أي توتر بعد. أي أننا سنرى أن وعود الخليفة الجديدة، نية الله للخليفة أن يعطي إسرائيل أرضها، في تقديري، قد تحققت بالفعل في المسيح، على الرغم من أنها لا تزال تنتظر اكتمالها النهائي، والذي أزمع أنه سيحدث في الخليفة الجديدة، جسديًا وروحياً. الآن، ما أريد أن أفعله أثناء انتقالنا عبر العهد الجديد هو أن ننظر إلى الأقسام المختلفة من العهد الجديد، بدءًا بالأناجيل.

سننظر إلى أدب بولس وبعض ما تبقى من العهد الجديد، ثم نصل إلى ذروة هذا الموضوع مع سفر الرؤيا وما يقوله عن الخليفة الجديدة، والخلق في الأرض، والوعود التي تحققت. وبدءًا من الأناجيل، ورغم أنها ليست مباشرة بنفس القدر، أعتقد أن فكرة كون يسوع ابن داود لا تزال مرتبطة بقضية الأرض. الآن، في إنجيل متى الإصحاح الأول والآية الأولى، يشير المؤلف، في بداية إنجيله، إلى الكيفية التي سيصور بها يسوع في بقية الأناجيل، حيث يصوره على أنه ابن داود وابن إبراهيم.

ولقد لاحظنا بالفعل أن الوعود بالأرض قد أعطيت لإبراهيم. ولكن من خلال تسمية يسوع ابن داود، وفقًا للعهد القديم، فقد نظرنا إلى عدد من النصوص حيث يجلس ابن داود على العرش، وعندما يجلس على العرش، سيحدث هذا عند استعادة الشعب للأرض. على سبيل المثال، في أحد النصوص التي نظرنا إليها بإيجاز شديد في حزقيال 36 و37، كان هذا سرًا لتوقع النبي أن يعيد الله شعبه ذات يوم إلى الأرض التي وعد الله بها إبراهيم والآباء.

ولكننا رأينا أيضًا لغة عدن في ذلك أيضًا، حيث سيعيد الله الشعب من المنفى إلى الأرض تحقيقًا للوعود التي قطعها لإبراهيم، ولكن تحقيقًا لوعود الخليفة الأصلية. ولكن جزءًا من ذلك نجده في الإصحاح 37 والآية 24 حيث نقرأ هذا: عبدي داود سيكون ملكًا عليهم، وسيكون لهم جميعًا راعي واحد. سيتبعون أحكامي ويحرسون على حفظ فرائضي.

ويسكنون في الأرض التي أعطيتها لعبدي يعقوب، الأرض التي سكنها آباؤك، ويسكنون فيها هم وأبناؤهم" وأبناؤهم إلى الأبد، ويكون داود عبدي رئيسًا عليهم إلى الأبد) "الآية 25)

لذا، لاحظ كيف أن العيش في الأرض والعودة إلى الأرض يندرجان في سياق حكم داود للشعب ويرتبطان به لذا، يمكنني أن أعود إلى سفر المزامير الإصحاح الثاني والمزمور 89، حيث كان من المقرر أن يرث الملك الداودي كل أقاصي الأرض. لذا، في تقديري، وأنا أقرأ العهد الجديد، إذا كان المسيح يحكم كملك داود، وهو ما تقوله عدد من نصوص العهد الجديد، فهذا يشير إلى أن استعادة الأرض قد بدأت بالفعل، بمعنى ما

وهذا يعني أن الخليقة الجديدة قد بدأت بالفعل. إن وعود الأرض، الوعود التي قطعها الله لشعبه، قد بدأت بالفعل، لأن جلوس داود على عرشه سوف يحدث في الوقت الذي يعود فيه شعب الله إلى أرضهم. وهناك عدد من النصوص التي تشير بوضوح إلى أن يسوع المسيح في العهد الجديد يحكم الآن كملك مسياني، كملك من نسل داود

لقد نظرنا إلى إنجيل متى الإصحاح الأول والآية الأولى. كل ما علينا فعله هو تتبع موضوع ملكوت الله في جميع الأناجيل أو يسوع كابن داود في جميع الأناجيل. متى، هذه واحدة من التسميات المفضلة لدى متى ليسوع: ابن داود

ولكن حتى البعض الآخر يذهبون خارج الأناجيل لتأكيد ذلك؛ على سبيل المثال، في سفر العبرانيين وفي الإصحاح الأول، يرى المؤلف بوضوح أن يسوع هو تحقيق الوعود الداودية من المزامير وحتى سفر صموئيل الثاني، 7، 14. لذا، فإن الإصحاح الأول من سفر العبرانيين يبدأ بالآية الثانية، ولكن في هذه الأيام الأخيرة تحدث إلينا من خلال ابنه الذي عينه وارثاً لكل الأشياء والذي من خلاله خلق الكون. الابن هو إشعاع مجد الله، والتمثيل الدقيق لوجوده الذي يدعم كل الأشياء بكلمته القوية

بعد أن قدم التطهير للخطايا، جلس عن يمين الجلالة في السماء. تأتي لغة الجلوس عن يمين العظمة مباشرة من المزمور 110، وهو مزمور مسياني آخر أو مزمور يشير إلى الحاكم الداودي أو الملك الداودي. ثم لاحقاً في نفس الفصل من العبرانيين الفصل الأول والآيات من الخامسة إلى الرابعة، لأي من الملائكة قال الله، أنت ابني اليوم، أنا أصبحت والدك

أو، مرة أخرى، سأكون أباه، وسيكون ابني. ستلاحظ أن هذه مرة أخرى اقتباسات من سفر صموئيل الثاني 7 وكذلك سفر المزامير الإصحاح الثاني، وكلاهما نصاب مسيحيان واضحيان. لذا، يرى كاتب العبرانيين، 14، بوضوح أن يسوع هو ابن داود، باعتباره الشخص الذي يحقق وعود داود ويحققها

نرى شيئاً مشابهاً يحدث، على سبيل المثال، مثال واحد من الأدب البولسي في أفسس الفصل الأول، أفسس، الفصل الأول والآيات 20، وما يليه في إشارة إلى يسوع وقيامته وارتفاعه. سأقرأ العبارة الأخيرة من الآية 19، تلك القوة التي مارسها الله، تلك القوة تشبهه عمل قوته العظيمة، التي مارسها الله في المسيح عندما أقامه الله يسوع، من بين الأموات وأجلسه عن يمينه في العوالم السماوية - إشارة أخرى إلى المزمور، مزمور الفصل المزمور الداودي، 110

لذا، سأستمر في القراءة: "فوق كل سيادة وسلطان وقوة وسيادة وكل لقب يمكن أن يُطلق، ليس فقط في العصر الحاضر بل وأيضاً في العصر القادم. ووضع الله كل الأشياء تحت قدميه." إشارة إلى مزمور الإصحاح الثامن، الذي يحتفل بنية الله المثالية لآدم أن يحكم كل الخليقة

والآن يحقق يسوع هذا الدور بوضع كل الأشياء تحت قدميه ليكون رأساً على كل شيء للكنيسة، التي هي جسده، وملء ذلك الذي يملأ كل شيء بكل طريقة. لذا، في أفسس، الفصل الأول، يشير المؤلف بوضوح، دون أن يقتبس النص، إلى المزمور 110، وهو مزمور مسياني، ولكن أيضاً المزمور الثامن، وهو مزمور يحتفل بالخلق الأصلي في سفر التكوين، حيث كان من المفترض أن يحكم آدم ويحكم بصفته حامل صورة الله على كل الخليقة. والآن، بعد أن رُفِع يسوع المسيح إلى السماء، وبعد أن رُفِع إلى السماء ورُفِع إلى السماء وجلس

، على عرشه السماوي، دخل الآن في حكمه الملكي وبدأ، كما أعتقد، في تحقيق المزمور 110، والمزمور الثاني، وما إلى ذلك.

الآن يبدأ المزمور الثامن في تحقيق نية المزامير بأن يبسط المسيح حكمه على كل الخليقة. لذا، وباختصار، إذا تم تنصيب المسيح حاكمًا مسيانيًا، في عبرانيين 1، وأفسس 1، وعدد من النصوص الأخرى، إذا تم تنصيب المسيح حاكمًا مسيانيًا، فإنه يبسط حكمه ويوسع حدوده إلى ما هو أبعد من أرض فلسطين ليشمل الأرض بأكملها تحقيقًا للمزامير وتحقيقًا لنصوص العهد القديم الأخرى. لذا، فإنني أفترض أن الغرض من أرض إسرائيل كان في النهاية توسيع واحتضان واحتواء كل الخليقة.

والآن تحقق ذلك في الابن الأعظم لداود، وهو يسوع المسيح. لذا، أعتقد أن موضوع يسوع، ابن داود، ضمناً على الأقل، يشير إلى تحقيق وعود الأرض أيضاً. ومرة أخرى، في ضوء نص المزمور، فإن بعض النصوص النبوية التي تتحدث عن أن ابن داود سيحكم عندما تعود إسرائيل إلى أرضها، حيث سيتمد حكمه إلى كل الخليقة، حيث سيرث كل الخليقة، وليس فقط أرض فلسطين، تشير إلى أنه إذا كان يسوع هو ابن داود ودخل في حكمه الملكي، وهو ما يشير إليه العبرانيون والإنجيل، وهو ما تشير إليه العبرانيون ورسائل بولس، فإن حكم الله، حكم داود يمتد الآن ليشمل أقاصي الأرض وليس فقط أرض فلسطين.

إن حكم الله، حكم داود على فلسطين في العهد القديم، كان المقصود منه في نهاية المطاف أن يشير إلى نية الله في بسط حكمه على الخليقة بأكملها. وهناك مؤشر آخر على أن الخليقة الجديدة قد وصلت بالفعل، وهو ما أظهره جريج بيل في لاهوت العهد الجديد، على ما أعتقد، وهو أن وعد يسوع بالحياة الأبدية في الأناجيل وربما أيضاً، وخاصة في إنجيل يوحنا، حيث تظهر عبارة الحياة الأبدية مرات عديدة، هو تدشين الخليقة الجديدة. على سبيل المثال، عد إلى إشعياء الإصحاح 65، وهو نص قرأناه بالفعل.

في سياق الخليقة الجديدة، وبالعودة إلى سفر التكوين الإصحاحين الأول والثاني، وفي سياق شجرة الحياة كرمز لقصد الله أن يعطي الحياة لشعبه، في إشعياء الإصحاح 65، في سياق الخليقة الجديدة، نجد أن ما يميز ذلك هو عدم الموت المبكر أو الحياة. حتى أننا قلنا إن الترجمة السبعينية ذكرت ذلك في تلك العبارة في الآية؛ أعتقد أنها كذلك، حيث تقول مثل الشجرة، سيكونون مثل شجرة؛ وتضيف الترجمة السبعينية، الترجمة 20 اليونانية للعهد القديم، مثل شجرة الحياة. لذا، فإن النقطة هي أن الحياة هي سمة مميزة للخليقة الجديدة.

إن حياة الخليقة الجديدة ترمز إلى الانتماء إلى السماوات الجديدة والأرض الجديدة، الخليقة الجديدة كما وردت في إشعياء 65. والآن، من خلال الحياة الأبدية التي يقدمها يسوع الآن لشعبه، وخاصة في إنجيل يوحنا فإن هذه القيامة، وهذه الحياة، وهذا الانتصار على الموت، هي علامة على وجود الخليقة الجديدة. لذا فإن وعد يسوع بالحياة الأبدية هو في الأساس وعد بالحياة التي تنتمي إلى الخليقة الجديدة، كما ورد في إشعياء وحزقيال 37، وعدد من النصوص الأخرى أيضاً، 65.

في الواقع، إن قيامة يسوع نفسه، كما سنرى لاحقاً، وخاصة في رسائل بولس، هي تدشين حياة الخليقة الجديدة وتدشين الخليقة الجديدة نفسها. لذا، كان جسد يسوع هو أول جسد مادي ينتقل من الخليقة القديمة إلى الخليقة الجديدة، وهو جسد صالح للوجود في الحياة في الخليقة الجديدة. لذا، كان جسد يسوع المادي هو التدشين المادي الحرفي، بمعنى ما، للخليقة الجديدة، حيث كانت قيامة يسوع نفسه بداية ما تم الوعد به الحياة الموعودة تحت الخليقة الجديدة في العهد القديم.

نص آخر مثير للاهتمام، فقط للإشارة، هناك عدد من المقاطع الأخرى التي يمكننا الإشارة إليها، ولكن في سياق الأناجيل وفي سياق موت يسوع وقيامته، لديك هذا المقطع المثير للاهتمام للغاية في نهاية إنجيل متى في إنجيل متى الإصحاح 27، الآيات 51 و52. هذا في سياق موت يسوع في الإصحاح 27، والذي يتبعه بعد ذلك رواية قيامته في إنجيل متى 28. ولكن بدءاً من الآيتين 51 و52 وحتى الآية 53، تحدث سلسلة مثيرة

للاهتمام للغاية من الأحداث عندما يحدث موت يسوع، بدءًا من الآية 51، في تلك اللحظة، تمزق حجاب الهيكل إلى نصفين من أعلى إلى أسفل، وارتجت الأرض، وتشققت الصخور، وانفتحت القبور، وقامت أجساد العديد من القديسين الذين ماتوا إلى الحياة.

لقد خرجوا من القبور، وبعد قيامة يسوع، دخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثير من الناس. الآن، لست مهتمًا بالخوض في كل تفاصيل ما يحدث بالضبط وكيف نفهم هذا تجريبيًا أو جسديًا، لكن يبدو أنه على مستوى ما، فإن النقطة الأساسية هنا هي أننا نجد هنا، نتيجة لموت يسوع وقيامته، تفكك الكون القديم. وهذه الإشارة إلى اهتزاز الأرض وتشقق الصخور، ثم تدشين الخليقة الجديدة من خلال قيام الناس بالفعل، لذا، فإن هذه الرواية الغريبة إلى حد ما في نهاية إنجيل متى 27، أياً كان ما تفهمه عنها، في سياق موت يسوع وقيامته، أعتقد أنها على مستوى ما طريقة متى لإثبات أن موت يسوع وقيامته يفتتحان الخليقة الجديدة.

إن قيامة المسيح من بين الأموات تعني تفكك الكون القديم وبداية الخليقة الجديدة، كما يتبين من القيامة والواقع أن القيامة من بين الأموات والحياة هي إحدى السمات الرئيسية للخليقة الجديدة. لذا، فعندما يقوم المسيح من بين الأموات، فإن هذا لا يعني فقط انتصار المسيح على الموت، بل يعني أيضاً أن المسيح يفتح حياة الخليقة الجديدة من خلال قيامته.

لذا، عندما ننظر إلى الأناجيل، نرى في العهد القديم، أولاً وقبل كل شيء، أن الوعود التي قُطعت لإسرائيل بإرجاعهم إلى الأرض كانت مصحوبة بملك داودي يحكمهم، وكان الملك داودي سيوسع حكمه ويوسع حدوده ليشمل كل الخليقة، وهذا في الواقع كان من المفترض أن يكون في جنة عدن. كانت مهمة آدم هي بسط حكم الله على كل الخليقة. لذا، في العهد الجديد، نجد أن وعود الأرض تبدو وكأنها تحققت مع يسوع المسيح، الذي، باعتباره ابن داود، أصبح الآن من خلال موته وقيامته وارتفاعه إلى السماء، متربعا على عرش الكون كله. بحيث بدأ حكم الله الآن يمتد ليشمل الكون بأكمله.

ولكن كما قلنا، هناك بُعد لم يتحقق بعد؛ فبالرغم من أن يسوع يحكم بالفعل كملك داود ويبسط حكمه على كل الخليقة، إلا أنه لا يزال هناك يوم يتحقق فيه هذا أخيراً في الخليقة الجديدة المذكورة في سفر الرؤيا 21 و22. والآن، ربما نستطيع أن نقول المزيد عن الأناجيل، ولكنني أعتقد أننا أثبتنا بشكل كافٍ أن العناصر الأساسية للأناجيل توضح أن يسوع يدشن وعود الخليقة الجديدة والأرض من خلال ملكيته الداودية ومن خلال موته وقيامته. وعندما تنتقل إلى رسائل بولس، مرة أخرى، غالبًا ما لا نجد لغة صريحة للأرض أو الخليقة الجديدة، ولكننا غالبًا ما نجد بولس يناشد أو يجد في المسيح تحقيقًا لعناصر معينة مرتبطة بوضوح بحقائق الخليقة الجديدة أو بوعد الأرض، أو وعد الخليقة الجديدة القادمة.

على الرغم من ذلك، سننظر إلى نص واحد حيث يستخدم بولس بوضوح لغة الخليقة الجديدة في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس، وسنتحدث قليلاً عن الكيفية التي يُفترض بنا أن نتعامل بها مع هذا الأمر. لكن رسائل بولس، بدءًا من رسالة رومية، مرة أخرى، ستكون انتقائية إلى حد ما. لا أريد أن أتناول كل تفصيلاً صغيرة في رسائل بولس، بل سأركز على اثنين من النصوص التي أعتقد أنها بارزة وحاسمة في التعامل مع قضية الأرض والخليقة الجديدة وكيفية تحقيق ذلك.

إن رومية 6-8 هي القسم الأول الذي أود التوقف عنده، ومرة أخرى؛ سوف ننظر إلى عنصرين منه، ولكن على نطاق أوسع، كيف يمكن توصيل موضوع الخليقة الجديدة. أولاً وقبل كل شيء، في رومية 6، بدءًا من رومية وأريد فقط قراءة الآيات القليلة الأولى، ربما 6-8 آيات من رومية 6. في هذه الآيات، أعتقد أن بولس يقدم 6، لنا حقائق الخليقة الجديدة التي تم تحقيقها بفضل الاتحاد بالمسيح. لذا، بدءًا من الفصل 6 والآية 1، ماذا نقول إذن؟ هل نستمر في الخطيئة حتى تزداد النعمة؟ نحن لم نموت أبدًا بسبب الخطيئة، فكيف يمكننا أن نعيش فيها بعد؟ أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا في موته؟ فدُفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من بين الأموات بمجد الآب، نحيا نحن أيضًا حياة جديدة.

إن كنا قد صرنا متحدين معه في موته، فبالتأكيد سنصبح متحدين معه في قيامته أيضاً. لأننا نعلم أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية، حتى لا نعود نستعبد للخطية، لأن كل من مات قد تبرأ من الخطية. فإن كنا قد متنا مع المسيح، نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه.

فإننا نعلم أن المسيح بعدما قام من الأموات لا يستطيع أن يموت أيضاً، ولم يعد للموت سلطان عليه، بل مات موتاً واحداً وإلى الأبد.

ولكن الحياة التي يعيشها، يعيشها لله. والآن، ما أريد أن أؤكد عليه في هذا القسم هو أمران. أولاً، لاحظ مرة أخرى كيف ترتبط قيامة المسيح بالتجدد والحياة، والتي أعتقد مرة أخرى أنها طريقة العهد الجديد للقول هنا. إن وعد الخليقة الجديدة قد بدأ.

ستلاحظون طوال هذه المقالة أنني لا أميز بشكل واضح بين الخليقة والخليقة الجديدة والأرض. فأنا أرى أن كل هذه الأشياء مرتبطة ببعضها البعض بشكل وثيق. ولكن يبدو أن بولس هنا يشير، كما أعتقد مرة أخرى إلى حياة الخليقة الجديدة التي بدأت الآن بقيامة يسوع المسيح.

ولكن لاحظ أن بولس يقترح أيضاً أننا أيضاً نشترك في حياة القيامة تلك، أو نشترك في الخليقة الجديدة بحكم انضمامنا إلى المسيح. لذا، فقد قمنا مع المسيح حتى نتمكن من السير في جدة الحياة. ومرة أخرى، أعتقد أن كلمة جدة ليست مجرد مصطلح نوعي مثير للاهتمام، بل أعتقد أنها تعكس على الأرجح لغة الخليقة الجديدة من العهد القديم.

لذا، ولأننا متحدون بالإيمان بالمسيح، فهذا يعني أننا متحدون بقيامته. وبسبب ذلك، نشترك في حياة الخليقة الجديدة. لذا، من ناحية ما، هناك عنصر مادي في الخليقة الجديدة، وهو أن جسد يسوع القائم من بين الأموات مادي.

الآن، نحن نشترك فيه روحياً بالاتحاد به، ولكننا مع ذلك نشترك روحياً في حياة القيامة للخليقة الجديدة، بفضيلة اتحادنا بالمسيح في قيامته. لذا، فقد تحررنا من الخليقة القديمة والموت بالاتحاد بموت المسيح الذي أنهى ذلك. والآن نشترك في خليقة جديدة، أي حياة قيامة الخليقة الجديدة، التي نتمتع بها أيضاً بفضيلة اتحادنا بالمسيح.

وهكذا نرى أن موت المسيح يُنظر إليه باعتباره نهاية الخليقة القديمة، وخاصة سيطرتها. فبقايمته من بين الأموات، لا يهزم المسيح الموت فحسب، بل إنه يدشن أيضاً خليقة جديدة. ثم ننضم إلى ذلك، ونشارك فيه روحياً بالانضمام إلى ذلك الذي قام بالفعل من بين الأموات والذي اختبر بالفعل حياة الخليقة الجديدة.

وبحكم انضمامنا إليه، فإننا نشترك روحياً في ذلك أيضاً. أما النص الآخر الذي يشير على الأرجح إلى حقائق الخليقة الجديدة، وأعتقد أنه يشير ضمناً إلى وعود الأرض التي أعطيت لإسرائيل، فهو موجود في رومية الإصحاح الثامن. إحدى العبارات التي يستخدمها بولس عدة مرات في رومية الإصحاح الثامن هي لغة روح الحياة أو الروح الذي يعطي الحياة. دعوني أقرأ بعض الآيات من الإصحاح الثامن. سأبدأ بالآيات 9 وما يليها من رومية الإصحاح الثامن. أما أنتم، فليست تحت سيطرة الطبيعة الخاطئة بل تحت سيطرة الروح.

إن أغلب نسخ الكتاب المقدس تحتوي على هذه العبارة بحروف كبيرة، إشارة إلى الروح القدس. إن كان روح الله يسكن فيكم، وإن كان أحد ليس فيه روح المسيح، فهو لا ينتمي إلى المسيح، ولكن إن كان المسيح فيكم فجسدكم ميت بسبب الخطية، ولكن روحكم حية بسبب البر. وإن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات يسكن فيكم، فإن الذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم الفانية أيضاً بروحه الذي يسكن فيكم.

بعبارة أخرى، أعتقد أن جزءًا مما يحدث في رومية الإصحاح الثامن، في هذه اللغة عن الروح والحياة، والروح التي تمنح الحياة، هو أن هذا ربما يكون، وخاصة في الإصحاح الثامن الآية 11، الروح الذي يعطي الحياة لأجسادكم الفانية. أعتقد أن هذه اللغة تعكس حزقيال 37. مرة أخرى، في سياق استعادة الله لشعبه إلى الأرض، نقرأ هذا السرد المثير للاهتمام عن وادي العظام اليابسة وكيف تتجمع العظام معًا، ثم يدخل الروح فيه ويعطيها الحياة، فتنصب.

أعتقد أن بولس ربما يشير إلى ذلك هنا بالإشارة إلى روح الحياة. وهكذا فإن الروح الذي يعطي الحياة لأجسادنا الفانية يرمز مرة أخرى إلى حياة الخليقة الجديدة، أو مرة أخرى، حياة القيامة التي اختبرها المسيح نفسه بالفعل، والتي تنتقل إلينا الآن من خلال روح الله. لذا فإن نفس الروح الذي يقيم المسيح من بين الأموات هو نفس الروح الذي يجددنا ويمنحنا الحياة أيضًا؛ هذه هي حياة الخليقة الجديدة.

لذلك، فإن هذا يعكس آثار خطيئة الخليقة الأولى. في الواقع، مرة أخرى، يقول جريج بيل في لاهوت العهد الجديد، إن الروح القدس هو الوعد وبداية الخليقة الجديدة في حياة شعب الله. ومرة أخرى، حتى حزقيال يربط حياة الخليقة الجديدة بالعودة إلى الأرض عندما يعيد الله شعبه إلى الأرض 37

مع أن ما هو واضح أيضًا في هذا المقطع، وخاصة في رومية الإصحاح الثامن، هو أن هناك جانباً غير مادي بعد. أي أن الخليقة، ليس فقط أجسادنا المادية، تنتظر، رغم أنها خاضعة للموت الآن، ولا تزال تنتظر القيامة الجسدية، في نفس الوقت، حتى بولس يقول أن الخليقة تنتظر الفداء، كما تنتظر أجسادنا المادية. لذا، في الإصحاح الثامن وفي بداية الآية 19، تنتظر الخليقة في ترقب شديد أن يُكشف عن ابن الله.

لأن الخليقة خضعت للفشل ليس باختيارها بل بإرادة الذي أخضعها على رجاء الخليقة نفسها التي ستعتق" من عبودية الفساد وتنتقل إلى حرية مجد أولاد الله. ونحن نعلم أن الخليقة كلها تئن كما في مخاض إلى الآن وليس هذا فقط بل نحن أنفسنا الذين لنا باكورة الروح هناك بالفعل، نحن بالفعل نختبر حياة الخليقة الجديدة، لنا باكورة الروح ولكن ليس بعد، نحن بعد نئن في أنفسنا منتظرين بفارغ الصبر التبري فداء أجسادنا

وهكذا، يوضح لنا رومية 8 التوتر بين ما هو موجود بالفعل ولكن ليس بعد، وبين ما نختبره بالفعل من حياة الخليقة الجديدة. لقد تحققت الخليقة الجديدة بالفعل بفضل الروح الذي أعطانا الحياة، نفس الروح الذي أقام المسيح من بين الأموات. ومع ذلك، ما زلنا ننتظر فداء أجسادنا. ما زلنا نتأوه حتى اليوم الذي سنختبر فيه القيامة الجسدية مثل المسيح

ولكن ليس هذا فحسب، فحتى لو تأوهت الخليقة؛ فإن الخليقة تتوقع ذلك اليوم الذي ستُفتدى فيه أيضًا عندما تنعكس أخيرًا آثار السقوط واللعنة المذكورة في سفر التكوين 3. لقد بدأت هذه العملية بالفعل، لكنها لا تزال تنتظر الإنجاز النهائي في الخليقة الجديدة، في سفر الرؤيا الإصحاحين 21 و22. وهناك نص مهم آخر يشير على الأرجح إلى الخليقة الجديدة ويتوقعها، بل وله في الواقع صلوات أيضًا بالخلق الأول في سفر التكوين 2 و3، وهو رسالة كورنثوس الأولى 15

لا أريد أن أضيع وقتي في قراءة هذا القسم بأكمله، ولكن في رسالة كورنثوس الأولى 15، مجرد موضوع الفصل قيامة المسيح والمؤمنين، يشير هذا إلى الارتباط بالخليقة الجديدة في العهد القديم. وكما رأينا بالفعل، كانت القيامة واحدة من الحقائق السائدة التي أشارت إلى وصول الخليقة الجديدة. في إشعياء 65 وفي أماكن أخرى الحياة هي السمة المميزة للخليقة الجديدة عندما يُهزم الموت

وهكذا، في 1 كورنثوس 15، تربط القيامة بينه وبين تدشين الخليقة الجديدة. ولكن لاحظ أيضًا ارتباطًا محددًا بآدم أيضًا. في الفصل 15 من 1 كورنثوس والآية 45، سيكون الأمر كذلك مع قيامة الأموات

، فإن الجسد الذي يزرع هو جسد فاسد، ويقام إلى عدم فساد. يزرع في هوان، ويقام في مجد. يزرع في ضعف" ويقام في قوة.

يُزرع جسمًا حيوانيًا ويُقام جسمًا روحانيًا. إذا كان هناك جسم حيواني، فهناك أيضًا جسم روحاني. لذلك، فقد كُتب أن آدم الإنسان أصبح نفسًا حية، آدم الأخير، يسوع المسيح، روحًا مُحييًا

لم يأتِ الروحاني أولًا، بل جاء الطبيعي، وبعد ذلك جاء الروحاني. كان الإنسان الأول من تراب الأرض، وكان الإنسان الثاني من السماء. والآن، هناك عدد من الأشياء التي يمكننا أن نقولها عن هذا الأمر، من الواضح، لكن النقطة التي أريد أن أؤكد عليها ببساطة هي أن الخلق الأول وتأثير الخطيئة عليه قد تم التغلب عليهما الآن في عمل إبداعي جديد من خلال الروح المحيية التي تأتي من خلال يسوع المسيح

وهكذا، من خلال منح الحياة من خلال قيامته، يستعيد يسوع المسيح الحالة السابقة للزيف. فهو يتغلب على تأثير الموت الذي أحدثته خطيئة آدم في الخليقة الأولى ويقبلها. والآن يفتح يسوع المسيح نفسه خليقة جديدة.

إذن مرة أخرى، القيامة والحياة، وربما أيضًا بالعودة إلى وعد الحياة الأبدية، وخاصة في يوحنا وفي أي مكان آخر، فإن وعد الحياة مرتبط في النهاية بحياة الخليقة الجديدة ويوضح أن الخليقة الجديدة قد بدأت بالفعل أولاً وقبل كل شيء بقيامة المسيح، ولكن أيضًا بالنسبة لنا بحكم انضمامنا إلى المسيح وقيامته. يوجد نص واحد، النص الذي يشير بوضوح إلى الخليقة الجديدة نفسها، في رسالة كورنثوس الثانية، الفصل 5، الآية 17 تقول رسالة كورنثوس الثانية 5 و17 هذا: إذا استطعت الرجوع إلى الوراء وقراءة 16 أيضًا، لذلك من الآن فصاعدًا، لا ننظر إلى أحد من وجهة نظر دنيوية، على الرغم من أننا نظرنا إلى المسيح بهذه الطريقة ذات يوم، فإننا لا نعمل ذلك بعد الآن

، وإليكم الآية التي أريدكم أن تنتبهوا إليها: "فإن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. القديم قد مضى والجديد قد جاء." هذه ترجمة قياسية إلى حد ما: "إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة." تكمن الصعوبة في هذا في أننا عندما نقرأ هذه الآية، نميل غالبًا إلى تفسيرها وقراءتها بمصطلحات فردية حصريًا

إذن، نقرأها هكذا: حسناً، أنا خليقة جديدة في المسيح، أنا خليقة جديدة في يسوع المسيح، لقد خلقتني المسيح من جديد وجعلني خليقة جديدة، إلخ إلخ، وأنا بالتأكيد لا أريد أن أنكر أيًا من ذلك، لكنني أريد أن أعود وأسأل ما هو قصد هذا المقطع؟ ماذا يقول بولس؟ أولاً وقبل كل شيء، أريدك أن تلاحظ أنه يبدو أن هناك إشارة واضحة جدًا إلى إشعياء الإصحاح 65 والإشارة إلى الخليقة الجديدة، حيث يقول النبي، ها أنا صانع سماء جديدة وأرضًا جديدة

يقول أنه في سياق نسيان الأمور السابقة وعدم تذكرها، فإن الأمور السابقة قد مضت، وها أنا خالق سماء جديدة وأرضًا جديدة. لاحظ كيف تجد نفس التباين في الآية 17؛ لذلك، إذا كان أي شخص في المسيح، فهو خليقة جديدة، ثم يقول على الفور، لقد مضى القديم، وجاء الجديد. يأتي هذا التباين مباشرة من إشعياء الإصحاح 65

تجد هذا أيضًا في سفر الرؤيا 21: 1، حيث يقول يوحنا، "رأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة، لأن السماء الأولى والأرض الأولى قد مضتا." والآن لدى بولس نفس التباين، خليقة جديدة، لأن القديم قد مضى والجديد قد جاء. بعبارة أخرى، أنا مقتنع أن بولس يشير إلى إشعياء الإصحاح 65

وهذا يقودني إلى الاعتقاد بأنه إذا قرأتهم بشكل أعمق في الإصحاح الخامس والإصحاح السادس، فإن بولس يبدأ في الاستشهاد بعدد من نصوص العهد القديم، وخاصة نحو نهاية الإصحاح السادس. وسوف يستشهد بعدد من النصوص، بعضها من إشعياء وأماكن أخرى، مما يشير إلى أنه على الرغم من أن بولس لا يقتبس كلمة بكلمة من إشعياء 65، إلا أنه ينوي أن تعودوا وتقرأوا هذا في ضوء إشعياء 65. وأريدكم أيضًا أن تلاحظوا أن إشعياء 65 لا يشير إلى، وبالتالي فإن بولس ربما لا يشير إلى مخلوق جديد أو كائن جديد، بل إلى خلق جديد وسأعود إلى ذلك بعد لحظة.

إن كوننا في المسيح يعني أن نكون جزءًا من الخليقة الجديدة التي بدأها يسوع المسيح. لماذا يقتنع بولس بأن من كان في المسيح فهو خليفة جديدة؟ لنعد إلى الآية 15 من الإصحاح الخامس. لقد مات المسيح من أجل الجميع، لكي لا يعيش الأحياء لأنفسهم، بل من أجل الذي مات من أجلهم وقام. لذا، أعتقد أن بولس يقول مرة أخرى إن قيامة يسوع المسيح قد افتتحت خليفة جديدة، ونحن جزء من هذه الخليقة الجديدة بحكم انضمامنا إلى يسوع المسيح، الذي افتتحت قيامته حياة الخليقة الجديدة، وبالتالي الخليقة الجديدة نفسها.

لذلك، يستطيع بولس أن يقول إن كان أي شخص في المسيح، فهو خليفة جديدة. الآن، هذا يقودني إلى هذه قامت بالفعل NIV لكن نسخة 2011 من NIV، العبارة: إنه خليفة جديدة. أنا أقرأ من النسخة الأصلية بتحديث هذا، وتقرأ شيئًا من هذا القبيل: إن كان أي شخص في المسيح، فهو خليفة جديدة.

في الواقع، إذا كنت تعرف اليونانية، وتوجهت إلى النص اليوناني لهذا، فإنه يقول حرفيًا هذا: إذا كان أي شخص في المسيح، فهناك خليفة جديدة. هذا كل ما يقوله. إنه لا يقول إنه خليفة جديدة، على الرغم من أن هذا قد يكون صحيحًا أو ضمنيًا، ولكن كل ما يقوله هو أنه إذا كان أي شخص في المسيح، فهناك خليفة جديدة.

لذا، أعتقد أن بولس يقول مرة أخرى أنه إذا كان أي شخص في المسيح، إذا كان بإمكانه إعادة صياغة ذلك فهو الآن ينتمي إلى خليفة جديدة أو يشارك فيها. إذا كان أي شخص في المسيح، فهو جزء من الخليقة الجديدة. لماذا؟ لأنه إذا كان ينتمي إلى المسيح، الآية 15، فإن المسيح قد قام من بين الأموات، مما يعني أنه دشن حياة الخليقة الجديدة.

لذا، إذا كنت في المسيح، فأنا أيضًا أنتهي إلى الخليقة الجديدة وأشارك فيها. لذا، فهذه ليست عبارة فردية. أنا خليفة جديدة، أو أن المسيح جعلني جديدًا، أو شيء من هذا القبيل.

مع أنني لا أريد أن أجادل في صحة هذه الأقوال من الناحية اللاهوتية. ولكن على الأقل هنا، يقدم بولس بيانًا لعام NIV كونيًا. إذا كنت في المسيح، فأنا أنتهي إلى الخليقة الجديدة التي تم تدشينها، كما تقول ترجمة 2011.

إذا كان أحد في المسيح، فهذا يعني أن الخليقة الجديدة قد أتت. لذا، فإن المفتاح هنا هو الاتحاد بالمسيح في قيامته، والتي تفتتح الخليقة الجديدة. لذا، ولإنهاء هذا النص، أعتقد أن الخليقة الجديدة في 2 كورنثوس 5 هي افتتاح الخليقة الجديدة التي تحدث عنها إشعياء في الإصحاح 65 17.

إن بولس مقتنع بأن الخليقة الجديدة قد بدأت من خلال موت وقيامته يسوع المسيح، وأنا نشارك في الخليقة الجديدة؛ فنحن ننتمي إلى الخليقة الجديدة إذا كنا ننتمي إلى المسيح. لذا، فمن المحتمل أن الخليقة الجديدة لها أبعاد روحية وجسدية. وهذا في سياق المصالحة بين الله وبعضنا البعض.

وهكذا، فإننا قد تصالحنا مع الله، وتصلحنا مع بعضنا البعض. لذا، من الناحية الروحية، نحن جزء من حقيقة الخليقة الجديدة، ولكن من الناحية الجسدية، تم تدشين الخليقة الجديدة من خلال قيامة المسيح.

،الجسدية .لذا، أعتقد أننا نجد الأبعاد الروحية والجسدية للخليقة الجديدة في 2 كورنثوس 5: 17. والآن أنتقل إلى نص آخر أعتقد أنه يصور بوضوح تدشين الخليقة الجديدة، ومرة أخرى، أربط الخليقة الجديدة بنية الأرض، والتي ترتبط بالخليقة الأصلية

أرى أن كل هذه الآيات تعمل معًا. ولكن في أفسس الإصحاح الثاني والآيات من 1 إلى 7، أريدكم أن تستمعوا مرة أخرى إلى لغة الخليقة الجديدة، وبعد الآية 7، سأنتقل إلى الأمام وأقرأ آيتين أخريين أيضًا أأمل أن تعرفوا عليهما، ولكنني أعتقد أنهما مهمتان لموضوع الخليقة الجديدة. أما أنتم، فقد كنتم أمواتًا في معاصيكم وخطاياكم التي كنتم تعيشون فيها عندما كنتم تتبعون طرق هذا العالم وطريق رئيس مملكة الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية

فكل من عاش بينهم في وقت ما، كان يشبع شهوات طبيعته الخاطئة ويتبع رغباتها وأفكارها. وكنا بالطبيعة" مثل الآخرين موضوع غضب، ولكن من أجل محبته العظيمة، الله الغني في الرحمة، أحيانا مع المسيح، حتى "عندما كنا أمواتًا في خطايانا. لأنكم بالنعمة مخلصون

لقد أقامنا الله مع المسيح وأجلسنا في السماويات في المسيح يسوع حتى يظهر في الدهور القادمة غنى نعمته" الذي لا يضاهاى والذي يُعبّر عنه بلطفه علينا في المسيح يسوع. لذا، لاحظ مرة أخرى لغة إعادة الحياة رغم أننا كنا أمواتًا، وهي سمة مميزة لهذا العالم الحاضر تحت تأثير الخطيئة في السقوط من تكوين 3. على الرغم من أننا كنا أمواتًا، فقد أحيينا الله، ومرة أخرى، فعل ذلك بإقامتنا مع المسيح أو جعلنا نشترك في قيامته، وهو "ما رأيناه بالفعل في تدشين الخليقة الجديدة. وإذا لم يقنعك هذا بجد ذاته، فانظر إلى الآية 10

أعتقد أننا قرأنا هذا بطريقة معينة، لدرجة أننا أخطأنا فهم معنى الآية 10، لأننا صُنعة الله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة أعدها الله مسبقًا لنعملها. لذا، فقد خُلِقنا لأعمال صالحة؛ أي أن الأعمال الصالحة أصبحت الآن مرتبطة بتجديد صورة الله، التي خُلِقَت في البر والقداسة

الفصل الرابع والآيات 22 و24 من رسالة أفسس أيضًا. لاحظ الارتباطات بين الخليقة الأصلية والخليقة الجديدة. الآية 22، لقد تعلمتم فيما يتعلق بأسلوب حياتكم السابق أن تخلعوا أنفسكم العتيقة، التي تفسدها شهواتها الخادعة، وربما كانت النفس العتيقة هي ما نحن عليه في آدم، لكي تتجدد، لاحظوا لغة التجديد، أن تتجدد في موقف ذهنكم وأن تلبسوا النفس الجديدة، أي من أنا الآن في المسيح، النفس الجديدة، المخلوقة لتكون مثل الله في البر والقداسة الحقيقية

بعبارة أخرى، جزء من الخليقة الجديدة الآن هو أن الله خلقنا، وقد خلقنا الله الآن لنعيش حياة الخليقة الجديدة في البر والقداسة، لنعيش الحياة التي قصدها لشعب الله أن يعيشها في الخليقة الأولى. والآن يجددنا لنعيش هذه الحياة في عمل مخلوق حديثًا. لذا، في الإصحاح 2 والآية 10، لأننا صُنعة الله، مخلوقين في المسيح يسوع، ربما لا يكون الله قد خلقنا ببساطة لنقوم بأعمال صالحة، ولكن من المحتمل أن يفهم هذا في سياق الخليقة

علينا أن ننتج ثمر الخليقة الجديدة من خلال العيش وفقًا للفصل الرابع والآيات من 22 إلى 24، من خلال العيش في حياة البر والقداسة، والتي هي الطريقة التي خلقنا الله بها. وعلى نفس المنوال، لاحظ كولوسي الفصل 1، وأريدكم أن تلاحظ مرة أخرى؛ أريد فقط قراءة بضعة أقسام في كولوسي 1 وأيضًا كولوسي 3؛ أريدكم، أن تلاحظ حفنة من النصوص مرة أخرى أو حفنة من الأقسام التي تتعامل مع لغة الخليقة الجديدة. لذا كولوسي الفصل 1 والآية 15

سنعود إلى بعض هذه النصوص التي تتناول موضوعات أخرى. وكما ذكرنا عدة مرات، فمن المستحيل فصل هذه الموضوعات عن بعضها البعض، وإلا فإن الأمر برمته سوف يتفكك، مثل نزع الخيوط من قطعة من القماش فينهار كل شيء. إن هذه الموضوعات مترابطة ومترابطة بشكل لا ينفصم.

إذن، بعض هذه النصوص، كما ذكرنا سابقًا، سوف نتناولها مرة أخرى، وخاصة هذا النص. لكن الآية 15 من الإصحاح الأول، "هو، أي يسوع المسيح، صورة الله غير المنظور، بكر كل خليفة. لأنه به خُلِقَ كل شيء، ما في السموات وما على الأرض، ما يُرى وما لا يُرى

سأتوقف هنا، لكن لاحظ لغة الخلق. يسوع المسيح الآن هو صورة الله. كان آدم شريكًا مخلوقًا على صورة الله، لكن الآن المسيح هو صورة الله ومثاله والبكر في الخليفة بأكملها

أي أنه الصورة الحقيقية لله في الخلق، ولكنه أيضًا المسؤول عن الخلق، وهو الوكيل الذي يعمل الله من خلاله لإحداث الخلق الأول.

لاحظ صدى سفر التكوين 1: 1. في البداية، خلق الله السموات والأرض. الآن، يقول بولس أن كل شيء في السماء وعلى الأرض قد خُلِقَ به أو فيه. لذا، يشارك يسوع في الفعل الخلق الأول، لكن لاحظ الآية 18

وهو رأس جسده الكنيسة، وهو البداية والبكر من بين الأموات. لاحظوا لغة القيامة مرة أخرى

وبعبارة أخرى، يقول بولس أن يسوع ليس فقط جزءًا من الخليفة الأولى باعتباره صورة الله، الذي هو الصورة الحقيقية لله، باعتباره البكر على كل الخليفة، الخليفة الأولى، ولكن في الآية 18، هو أيضًا مسؤول عن تدشين خلق جديد مرة أخرى بقيامته. إنه البكر من بين الأموات. وقيامته تفتتح خلقًا جديدًا

أعتقد أننا نجد المزيد من لغة الخلق المرتبطة بالمسيح في كولوسي الفصل 3 والآيتين 9 و10. لذا لا تكذبوا على بعضكم البعض لأنكم خلعتكم أنفسكم العتيقة مع ممارساتها. مرة أخرى، دون الخوض في الكثير من التفاصيل، ربما تكون الذات العتيقة هي أنا في آدم

إن الذات العتيقة ليست جزءًا وجوديًا من كياني أو، كما قد تقول بعض الترجمات، طبيعتي الخاطئة أو الجزء مني الذي يخطئ أو شيء من هذا القبيل. أعتقد أن الذات العتيقة هي كياني بالكامل كما لو كنت منتميًا إلى آدم، كما لو كنت تحت سيطرة الخطيئة، تحت سلطة آدم، تحت عبودية الخطيئة، ذاتي بالكامل في آدم. "يقول بولس في الإصحاح 3 والآية 9 عن الذات العتيقة": خلعتموها "والآية 10"، "ولبستم الذات الجديدة

الآن، إن الذات الجديدة هي كل ما أنا عليه في المسيح، وأني أنتمي إلى المسيح وأكون تحت حكم وسلطان المسيح. لقد لبست الذات الجديدة، ولكن لاحظ ما يقوله بولس، وهي تتجدد في المعرفة على صورة خالقها. لذا، لاحظ مرة أخرى لغة الخلق

إن ما يقوله بولس مرة أخرى هو أنه بفضل موت يسوع وقيامته، فإن يسوع، باعتباره الصورة الحقيقية لله، قد حقق الآن ما كان قصد الله للبشرية في المقام الأول، في سفر التكوين 1 و2، ولكن الخطيئة أحبطت هذا الهدف. والآن، جاء يسوع المسيح، باعتباره الصورة الحقيقية لله، ليجدد الخليفة ويعيدها إلى حالتها الأولى والآن، بفضل انتمائنا إلى المسيح، تتجدد الصورة أيضًا فينا. ومرة أخرى، تقول الآية 10: "البسوا الإنسان الجديد، الذي يتجدد للمعرفة على صورة خالقه

، أعتقد أن هذا تلميح مباشر إلى سفر التكوين الإصحاح الأول. إذن مرة أخرى، نحن نتجدد على صورة الخالق الذي هو الله، والذي ينعكس أولاً وقبل كل شيء في شخص يسوع المسيح، حتى نتمكن نحن الخليفة

الجديدة، حاملي الصورة، من الوفاء بمهمة الخليقة الأولى، الآن في خليقة جديدة تم تدشينها. ونحن نفعل ذلك بحكم انتمائنا إلى المسيح. ومرة أخرى، يبدو أن الافتراض هو أنه فقط من خلال الاتحاد بالمسيح، الذي هو الصورة الحقيقية لله، في الإصحاح الأول الآية 15، يمكن تجديد الصورة فينا.

إن تكليف آدم وهدف الله من الخليقة الأولى يمكن أن يتحققا فينا الآن فقط بفضل حامل صورة الله الحقيقية، يسوع المسيح. لذا، فإن ما هو مهم بالنسبة لبولس أيضًا، وأود أن ألفت الانتباه إليه، هو أن هذا ليس مجرد أمر نظري بالنسبة لبولس. هذا ليس مجرد بولس يتحدث عن الخليقة الجديدة وتحققها وكيف تتحقق الخليقة الجديدة في المسيح.

ولكنني أريدكم أن تلاحظوا، وخاصة في رسالة كولوسي، ولكن أيضًا في نص أفسس ونص رومية الذي نقرأه، أن مفاهيم الخليقة الجديدة توضع في سياق أخلاقي. إن حقيقة الخليقة الجديدة المتمثلة في حياة قيامة المسيح، توفر التمكين لعيش حياة الخليقة الجديدة. أي عيش حياة البر والقداسة وفقًا لأفسس الإصحاح الرابع. لذا فإن حقيقة الخليقة الجديدة، تدشين الخليقة الجديدة، هي على وجه التحديد حتى لا نعيش وفقًا لقيم ومواقف الخليقة القديمة، ولكن بدلاً من ذلك، قد نعيش وفقًا للقيم والمواقف في حياة الخليقة الجديدة.

تذكروا أنه في رومية الإصحاح السادس، أقيمنا لنسلك في جدة الحياة. ورأينا في أفسس الإصحاح الرابع والآن في كولوسي الإصحاح الثالث، أن الغرض الكامل من الخليقة الجديدة هو أن نعيش حياة الخليقة الجديدة. أن نعيش حياة تُظهر ثمار الخليقة الجديدة.

في الواقع، في عدد من السياقات، ربط جريج بيل بين لغة الإثمار في العهد الجديد ولغة الإثمار فيما يتعلق بالأخلاق، مثل ثمار الروح في غلاطية 5. لقد ربط ذلك مرة أخرى بإثمار الخليقة الجديدة. سواء كان ذلك متعمدًا من جانب بولس أم لا، في تلك النصوص المحددة، على الأقل، يضع بولس حقائق الخليقة الجديدة في سياق أخلاقي. عندما نقرأ قوائم الرذيلة والفضيلة في كولوسي وأفسس، عندما يكون لدى بولس هذه القوائم الطويلة لتجنب هذا وهذا وهذا، لذلك في كولوسي 3، يقول، "أميتوا كل ما هو لجسدكم الأرضي". "الزنا، والنجاسة، والشهوة، والرغبات الشريرة، والجشع، الذي هو عبادة الأصنام".

ثم بعد ذلك، كما يقول، عندما يرتدي شعب الله المختار الرحمة واللفظ والتواضع والوداعة والصبر. ماذا يفعل بولس؟ هذه ليست مجرد قائمة بما يجب وما لا يجب فعله لشعبه. إنه لا يستعير ببساطة قائمة الرذائل والفضائل الشائعة في ذلك الوقت.

ولكن هذه الأمور توضع في سياق الخليقة الجديدة. أي أنه فقط في ضوء الخليقة الجديدة نستطيع أن نعيش هذه الأمور. وفي الواقع، إذا أتت الخليقة الجديدة، فلا يمكننا إلا أن ننتج ثمار الخليقة الجديدة.

ولا أستطيع أن أفكر في سبب أفضل للسعي وراء هذه الأمور، وتجنب هذه الأنواع من الرذائل، والسعي وراء هذه الفضائل. ولا أستطيع أن أفكر في سبب أفضل من حقيقة أن هذا دليل على حقيقة أن الخليقة الجديدة قد وصلت بالفعل في شخص يسوع المسيح، ولكن أيضًا في شعبه الذي ينتمي إليه. حتى الآن، رأينا في الأناجيل، وفي أدب بولس أن الخليقة الجديدة قد بدأت بالفعل من خلال خدمة يسوع نفسه، وعرضه للحياة، وقيامته. ومن ثم من خلال مشاركتنا في قيامة المسيح وفي حياة قيامة المسيح، نشارك بعد ذلك في الخليقة الجديدة.

ولكن هذا له دلالات وعواقب أخلاقية. فهو ليس مجرد واقع لاهوتي نستمتع به أو ندعيه، بل هو شيء يحفزنا على أن نعيش الحياة، وأن ننتج ثمار الخليقة الجديدة التي تم تدشينها بالفعل في يسوع المسيح.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة الرابعة، الخلق والأرض والترفيه في العهد الجديد، الجزء الأول.

